

شراع للشام

ضحى مهنا

ذات يوم استدار سليمان العيسى عن الكبار ونزل إلى الأطفال بتواضع المثقف الأصيل واحترامه، وراح يكتب لهم الأشعار ويغني معهم ويترجم لهم مع د. ملكة أبيض أجمل القصص الإنسانية. هل فقد سليمان العيسى وقتذاك الثقة بالكبار من معلمين ومربين حيث يوجدون في كل مكان مؤهل للتعليم والتربية؟ هل استدار عنهم ضحراً أو مشمئزاً أو محيطاً وهو يرى أشعثهم أو شعراتهم الغامضة؟

ماذا رأى سليمان العيسى حتى وضع ثقته في هؤلاء الأبية الصغار وهو الذي قضى حياته ينشد للوطن والعروبة؟ هل رأى تأسلاً وتقصيراً وإهملاً عند المعلمين؟ هل ظن أنه يستطيع أن ينهض مع قلة من أمثاله بمشروع شاق رغم متعة لا يعرفها إلا الشغوف بالتربية والمؤمن الصادق بأهمية هذا الاستثمار وإن تأخر ربحه الأكيد؟ أتذكر سليمان العيسى فأسأل من يعلم اليوم ويريب؟ وقد كثرت وسائل التعليم بعد البيت والمدرسة والجامع والجامعة والتكنولوجيا وكان ثمة وسائل تدعم المدرسة وغيرها من كتب ومجلات طفلية وأغان وأفلام فالشام ولادة المعلمين في كل مجال. وكانت هذه الوسائل قديمها وجديدها حاضرة حين انقلبت الحياة على وجهها في الشام، ألم تكن صدمة لنا جميعاً ونحن نرى فرقة أطفال تتدرب على السلاح والجماع وبعضها أتقن إطلاق قذيفة وآخر تلذذ بالذبح كما علمه أستاذه اللعين... ولن ننسى زواج الصغيرات ونكاح الجهاد.

لماذا تغلب هذا الأستخاء للعين على سليمان العيسى وآخرين في ظل ياسمينية الشام التي علمت أبنائها منذ زمن بعيد حب الله والناس والوطن في ظل نظام علماني لا يجادل فيه أحد رغم الأخطاء والخطايا، هل تغلب البيت المظلم على أنوار الشام، ماذا سمح المعلمون على اختراقهم لهؤلاء المرتزقة بأن ينيشوا قبور الماضي فقلت رواحتها الكريمة، وما كان النزاع في الماضي إلا سياسياً كما هي الحال دائماً، وكانت الشام قد بنت فوقها المدارس والجامعات والمثالي والمراكز الثقافية.

وكانت نرى جوامع وكناش كثيرة ما رأينا أعدادها في بلدان مجاورة أو أبعد بقليل تفاخر بأنها خادمة للدين وتصيرية للمظلومين، أنه التفاف السيد وقد استعاروا بعضه من الغرب.

حين ننظر إلى أطفال اللاجئيين أو المهجرين يصيبنا هلع عظيم حول مستقبل ضائع.

لهؤلاء الأبية مصير قاتم وإن وصلوا إلى بلاد الغربية بعد السير طويلاً في وحول الاستغلال البيوع المتنوع، هنالك تنتظرهم خطط مرسومة بعقل بارد تقيده منته الدول التي قلت خصوبتها، وهناك سينتظر الأطفال فراق قاس وظالم عن أطيهم وإن كانوا سيعيشون بينهم، ستنظرهم باعز ما يملك كما يفعل الجندي.

وقد اعترضت فريق العمل بعض الصعوبات التي تتعلق بطبيعة الأماكن والمواقع ما تطلب جهداً مضاعفاً في إعداده وتأمينها.

ويلعب أدوار البطولة كل من وائل رمضان ورنما شميس وعارف الطويل وباسل حيدر وزيناتي قديسة وتراف

لماذا سكوت أو تردد أو خاف أو تواطأ بعض المعلمين والمربين في الشام أمام هذه الظواهر الشاذة التي ما عرفتها الشام المؤمنة القريبة كثيراً من سماحة الله ورحمته، وقد كنا نسمع فيها من يقول بأن الإنسان يستطيع أن يعيش حياة متوازنة من دون أن يتجاهل الأديان المختلفة والأفكار المتعددة، وأن أحترم الآخر وأحب له ما أحب لنفسه، ليس هذا ما توصي به الأديان السماوية والقوانين الوضعية؛ ولن يكون بحاجة إلى أحزاب خضراء وحمرراء وصفرراء... ليعاود العيش الإنساني المشترك الذي تميزت ولا يقدر على ذلك سوى الأتقياء من المعلمين والمربين، هم القدرة المسالمة والقادة الشجعان لهذه المهمة الشاقة المتعبة التي ينبغي لهم أن يرفعوا شرايعها فوق مركب الشام لأن حرب العقول المظلمة يعادل حرب الجغرافيا.

فيلم «آخر العمر» دراما إنسانية توثق تضحيات الإعلاميين في الحرب على سورية



وائل العديس

أنهى المخرج باسل الخليل بين دمشق وطرابلس عمليات تصوير الفيلم الروائي الطويل «آخر العمر» الذي ألفه سامر محمد اسماعيل وأنتجته مديرية الإنتاج في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

وتعد هذه التجربة الثانية للمخرج مع الكاتب بعد فيلم «وعد شرف» عام ٢٠١٥ الذي كان أيضاً دراما حربية. أحداث الفيلم مستوحاة من وقائع حقيقية جرت خلال الحرب على سورية ويتناول بطولات الجيش العربي السوري بمعاركه وتضحياته خلال هذه الفترة، ويصنف ضمن نمط الدراما الإنسانية مقدماً قصة شخصية تتعرض للاختطاف على يد إرهابيين أثناء ممارسة عملها قبل أن يقوم جنودنا البواسل بحربها وإعادة سلة إلى أهلها.

ويتعتبر الشريط محاولة لتقديم ما يشبه وثيقة عن تضحيات الإعلاميين السوريين في الحرب من خلال حكاية الصحفية «لارا» التي تقوم بتغطية إعلامية ميدانية وغيرها تتعرف على العديد من القصص الإنسانية التي تقوم الصحفية بتوثيقها برفقة زملائها.

ويسلط الضوء على الجهد الذي بذله هؤلاء الإعلاميون من خلال تغطيتهم للحرب على سورية وما تعرضوا له من مخاطر، فمنهم من استشهد في سبيل نقل الميمات للناس في ظل التضليل الإعلامي الذي رافق الحرب منذ بدايتها بهدف التأثير في معنويات السوريين وإضعاف عزيمتهم ليأتي العمل ويكون تكريماً لما قدموه.

ويروي كيفية تقاطع مصائر هؤلاء الناس حتى مجمعهم مصير وقد ر واحد وهدف نبيل يضحى فيه الإعلامي باعز ما يملك كما يفعل الجندي.

وقد اعترضت فريق العمل بعض الصعوبات التي تتعلق بطبيعة الأماكن والمواقع ما تطلب جهداً مضاعفاً في إعداده وتأمينها.

ويلعب أدوار البطولة كل من وائل رمضان ورنما شميس وعارف الطويل وباسل حيدر وزيناتي قديسة وتراف

التقي ويامن شقير وسيزار القاضي ومحمد حسن ومحمد قصاب ووليم فارس وإبراهيم عيسى وإيفا حبيب والطفلة سما بلال، إضافة إلى غادة بشور التي حلت ضيفة شرف على العمل.

الإعلامي السوري

وزير الإعلام عماد سارة الذي زار موقع التصوير والتقى فريق العمل واطلع على مراحل إنجاز الفيلم قال في تصريح صحفي: إن الإعلامي السوري كان بطارد الرصاص مع الجيش العربي السوري خطوة بخطوة ويستحق الإعلام السوري الذي وقف إلى جانب جيشه الجبار أن يخلد بعمل سينمائي من إنتاج الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

وكشف عن وجود تحضيرات لإنتاج مجموعة من الأعمال الدرامية التي تعكس بطولات الجيش العربي السوري وتمجدها، مؤكداً أنه تم حشد جميع الإمكانيات لهذه الأعمال لإظهار دور بواسل جيشنا في الحفاظ على كرامة وسيادة الوطن وضوء الجيش العربي السوري والتفافه مع الشعب حول القيادة حتى استلغنا الوصول إلى ما نحن عليه اليوم.

شخصيات العمل

يجسد وائل رمضان شخصية «العقيد عيسى» أحد رجال الجيش العربي السوري الذي يقود مهمات صعبة ومشرفة بواجهة الإرهابيين، منها مهمة تحرير مجموعة من الإعلاميين تم احتجازهم عند إحدى المجموعات المسلحة.

«العقيد عيسى» يحاول أن يكون قدوة لغيره من الجنود البواسل في صفوف الجيش.

وتظل رنا شميس بشخصية «الصحفية لارا» التي ساهمت في نقل وقائع الحرب بأكثر من منطقة وخطفت من مجموعة إرهابية في ظروف صعبة وتعرضت لتعذيب جسدي ونفسي.

ويؤدي باسل حيدر شخصية «أنس» الإرهابي الذي



بعد فوزه بجائزة الدولة منير خلف لـ«الوطن»: لابد من حضور الأدب الكفيل برفع منسوب العاطفة والعقل

بخير، وأن الكلمة ستبقى ذات ألق وجمال، وستبقى حاجة روحية يتكى عليها كل ذي معرفة، كل ذي دراية بحجم حاء الحياة وتاء تأنيثها الفاعلة... كما أشار شاعرنا إلى أن مبلغ الجائزة سيذهب إلى ابنتيه (أفين ونور)، اللتين تدرسان في الجامعة بدمشق، إهدامها في الطب البشري والأخرى في الصيدلة.

دفع مجلة الثقافة

لكل منأ رسالته الخاصة بحياته، والتي يسعى بكل دأب وجد أن يحققها، وفي الجانب الإبداعي القفاي الموضوع يشكل عبئاً، والتطوير المتناهي مع ما يدور حولنا مطلب ولكن شرط المحافظة على الهوية السورية بكل أطيافها، وحول رسالة الشاعر منير محمد خلف ختم حوارنا «لا ريب أن الحرب التي عشناها ومازلنا نعيشها ندفع ضريبةها، لا ريب أنها ستريخى بأموالها الثقيلة على كل جوانب الحياة، سطمع الجمع مراراتها، وتذيق قلوبنا انتكاسات أحلامنا.

ولكن رغم كل المرارات لابد من حضور الأدب، لأنه حاجة كفيلة برفع منسوب العاطفة والعقل معاً، ومطلعا يحتاج الإنسان إلى أسباب استمرار الجسد، فإنه أحوج ما يكون للبحث عن أسباب حضوره الروحي، وثقافته القلبية، لأنها سر بقاءه المعنوي، والذي لا معنى له.»

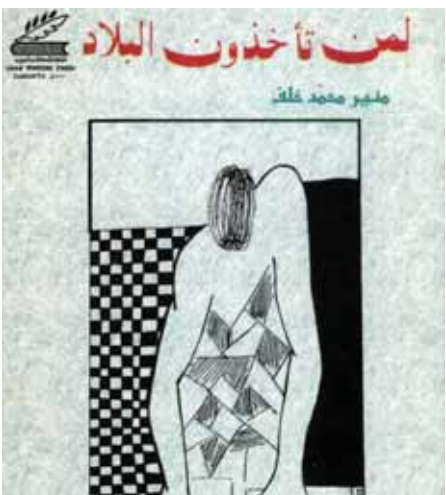
في السيرة الذاتية

الشاعر خلف من مواليد الحسكة عام ١٩٧٠، هو عضو في اتحاد الكتاب العرب (جمعية الشعر)، يعمل مدرساً للغة العربية، حاصل على الماجستير في اللغة العربية وأدائها من جامعة تشرين.

صدرت له عدة مجموعات شعرية منها تذكر: «غبار على نوافذ الروح»، «سقوط آخر الأنهار»، «من تأخذون البلاد»، «أسك الأرض وأجري»، «أبحث عن تسعة أيام في الأسبوع».

حصل على العديد من الجوائز الشعرية في سورية وخارجها، كما نشر قصائده في الدوريات العربية والمحلية كمجلة: العربي والكويت والرافد والواحة وديب الثقافية وشؤون الأدب والموقف الأدبي، وغيرها.

ترجمت بعض قصائده إلى اللغة الصينية وله محاولات في ترجمة الشعر الكردي إلى العربية.



سوسن صيداوي

بناء على أحكام المرسوم التشريعي رقم ١١ لعام ٢٠١٢، القاضي بإحداث جائزتي الدولة التقديرية والتشجيعية، في مجالات الآداب والفنون للمبدعين والمفكرين والفنانين، وتقديراً للعطاء الإبداعي والفكري والفني، منحت وزارة الثقافة جائزة الدولة التشجيعية للعام ٢٠٢٠ للسادة: الشاعر منير محمد خلف في مجال الآداب، المايسترو ميساك نوبار باغبوريان في مجال الفنون، الدكتور عادل محمد داود في مجال النقد والدراسات والترجمة.

هذا ويمنح كل فائز من الفائزين الثلاثة المحددة أسماؤهم مبلغاً وقدره خمسمئة ألف ليرة سورية وميدالية تذكارية مع براءتها، وسيتم الاحتفال بالفائزين وتسليمهم الجوائز في موعد يحدد لاحقاً.

اليوم وفي حوار «الوطن» مع الشاعر منير محمد خلف حدثنا كم يعينه الفوز بالجائزة التشجيعية- رغم حصوله على جوائز وتكريات عديدة محلية وعربية- وعلى الخصوص أن تكريمه كشاعر تم بلده وهذا أمر يضيف للنفس الكثير من البهجة والرضا، هذا والجائزة بتواضعها ضرورة لرفع الحالة الثقافية السورية بكل تحد ضروري لعمل البلد. كما أثار شاعرنا أموراً أخرى تتوقف معها تبعاً.

المبادرة من الثقة

تم تقديم العديد من طلبات الترشيح المتنوعة لوزارة الثقافة، والأخيرة قامت بمفاضلتها بطريقة مدروسة، كي تأتي النتائج شاملة لكل ردف إبداعي ثقافي في سورية، ولكن النوع الآخر، لكونها نوعاً من الترويج لجمل مسيرة المبدع.. وأن يكرم الشاعر في بلده الأمر يدعو إلى بعض الرضا، عن عمله المصني مع الكلمة ورسالتها السامية التي لا تتوقف عند سقف معين أو حاجة آنية».

بعيداً عن المادة

الوضع المادي وحال المعيشة في سورية أمر لا يمكن تغييره بتاتاً، وهل يمكننا الحديث عن الجائزة التشجيعية من دون الوقوف عند قيمتها المادية المتواضعة، هنا أثار الشاعر منير محمد خلف نقاشاً مهمه، وهي تعكس النظرة الحقيقية للواقع المر الذي يمر على بلدنا الحبيب سورية، «صحيح أن الجائزة تشجيعية، لكنها لم تتأت من شخص يحاول تشجيع مبدع حديث أو جديد، إنها

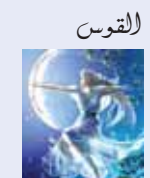
جائزة دولة بغض النظر عن ضلّالة قيمتها المادية، ماذا فعل أمام الحرب التي لم تترك أخضر في قلوبنا ولا أصفر في حقولنا، ماذا فعل أمام صراخ الملايين الذين يبحثون عن طعم النعمان ومحاولة تسديد فواتير الحياة اليومية القاسية، ماذا تقول أمام انهيار قيم أخلاقية كانت يوماً ما يستقل بنعيمها كثير من الخلق، أعرف تماماً وتعريف صديقتي أن خمسمئة ألف ليرة سورية حين ولادة الجائزة كانت تساوي عشرة آلاف دولار أي ما يعادل ثمانمائة وعشرين مليون ليرة سورية في حساب بوصله أزمنتنا السورية الخائفة، والآن لا تتجاوز قيمتها المادية مئة وستين دولاراً، بون شاسع صديقتي بين عشرة آلاف دولار وبين مئة وأقل من سبعين دولاراً. هذا وأضيف هنا بأن قيمة الجائزة المادية كانت قبل سنوات تضمن لنا شراء بيت في إحدى ضواحي دمشق، لكن ماذا بوسع طيور الشاعر أن تفعل سوى أن تعثي مناقلة أيام مشرقة ستاتي؟ ماذا بوسعها سوى أن تحلق عالياً وتفتح للنفاذ فضاءات جديدة، سوى أن تدون سمو أرواحنا في طيرها الخائض؟

وأختم هنا بأن الجائزة تعني أن مصباح الإبداع لن تطفئ! أزالهه ولن تدبيل شموعه الحسان، وأن جمهوره

برجك اليوم 12/22

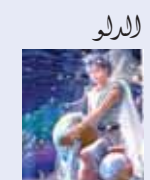


نجلاء قباتي



القوس

أنا أعرف أنك مسؤول وأكثر من اللازم وتخطرت في مشاكل عائلية سواء أكانت تعنيك أم لا ولا أقول لك انسحب من المشاكل ولكي أولاً أقول إنك يجب أن تتحملها بصبر.



الجوزاء

اختياراتك العاقلة هذا اليوم تساعدك وقد تشعر بالحب يتدفق ممن حولك وخاصة الأمل لأنك جذاب ومحط أنظار المحيط وتترك تأثيراً جيداً على المحيط فكن لطيفاً.

الدرلو

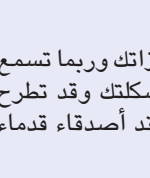
الدرلو

سكتك موجات الصفر المفاجئ أو التقرير المفاجئ من دون أسباب ما يسبب ندماً وقد يجعلك تثق بمن حولك مادياً لتكتشف خطأك لذلك وجب التحذير من تصديق الوعود.

الحوت

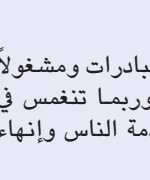
الحوت

اتبع قدرك وهدفك حتى وراء الأبواب المغلقة ولا تهتم بأي عواقب فهذا يوم للانطلاق ولتتبر ديك مشاغل الحظ ولتتمكن القوة التي تحتاجها.



الرأسد

تواصلك مع الآخرين يدعم إنجازاتك وربما تسمع اليوم كلاماً من صديق يحل مشكلتك وقد طرح أسئلة وتجد الإجابات والدعم عند أصدقاء قداماء فهذه الفترة للمديح وللتشجيع.



العزراء

قد تتعرقل بعض الأمور أو تشعر بالانزعاج بسبب الانتقال (تغيير الأماكن) أو تزجك للتغيرات لك أو لأحد الروساء في العمل قد تتعرض لواقف لا تحسد عليها.

الميزرات

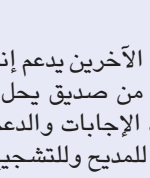
الميزرات

مزاجك السيئ قد يجعلك قليل المبادرات ومشغولاً بأمر صغير كالعمل الكثير وربما تنغمس في أمورك المهنية ناسياً نفسك لخدمة الناس وإنهاء أعمالك الضرورية.

المقرب

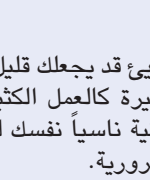
المقرب

لو ناقشت بموهبتك في الإقناع المعروفة عنك لكانت أمورك أفضل فاليوم جيد لأنك قد تتصرف بجرأة غير معهودة فيك لتتكم بما يزعجك فأنت متحمس لتطبيق القانون.



الثور

أنت تحتاج للتقدير والمدح وتريد أن تشعر أن العاطلة أو الشريك يقدرتون تضحياتك ويفهمون تصرفاتك والأكيد أنهم يقدرونك ولكن أنت متسرع ولحساس أكثر من اللازم.



الجوزاء

لا تعتمد على آرائك فقط وخاصة حين تضطرك الظروف لأن تحكم على من حولك فاليوم أنت متسرع في أحكامك لذلك حاول ترك من حولك يساعدك في الحكم على الأمور.

السرطان

السرطان

تستعيد نشاطك وتحاول مصالحة الأشخاص من حولك فجأة وقد تتصل بشخص تحبه وترى منه رداً إيجابياً يسعدك وقد يجعلك تندم على عدم اتصالك به سابقاً.